ثم ساق من طريق يزيد ابن هارون عن حماد ابن سلمة عن عاصم ابن بهدلة عن زر ابن حبيش عن عبد الله ابن مسعود قال ما بين السماء الى الارض مسيرة خمسمائة عام وما بين كل سماء الى الاخرى مسيرة خمسمائة عام وما بين السماء السابعة الى الكرسي مسيرة خمسمائة عام وما بين الكرسي الى الماء مسيرة خمسمائة عام والعرش على الماء والله تبارك وتعالى على العرش ويعلم اعمالكم وذكر هذا الكلام او قريبا منه في كتاب الاستذكار

ذكر قول الامام مالك الصغير ابي محمد ابن ابي زيد القيرواني

قال في خطبة مختصر رسالته المشهورة باب ما ينطق به الالسنة وتعتقده الافئدة من واجب امور الديانة من ذلك الايمان بالقلب والنطق باللسان ان الله الهكم واحد لا اله غيره ولا شبيه له ولا نظير له ولا ولد له ولا والد ولا صاحبة ولا شريك له ليس لأوليته ابتداء ولا لآخريته انقضاء ولا يبلغ كنهه صفة الواصفون ولا يحيط بامره المتفكرون يعتبر المتفكرون بآياته ولا يتفكرون في ماهية ذاته ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم العالم الخبير المدبر القدير السميع البصير العلي الكبير وانه فوق عرشه المجيد بذاته وهو في كل مكان بعلمه وكذلك ذكر مثل هذا في نوادره وغيرها من كتبه وذكر في كتابه الفرد في السنة تقدير العلق واستواء الرب على العرش بذاته اتم تقدير فمن اراده فليقرأ كتابه فرضي الله عنه ما كان اصلبه في السنة واوقفه بها وقال في مختصر المدونة وانه تعالى فوق عرشه بذاته فوق سمواته دون ارضه

ذكر قول الامام ابي بكر محمد ابن وهب المالكي شارح رسالة ابن ابي زيد المشهور بالفقه والرواية

قال في شرحه للرسالة ومعنى فوق وعلى واحد عند جميع العرب في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم تصديق ذلك قوله تعالى ثم استوى على العرش الرحمن على العرش استوى وقال في وصف خوف الملائكة يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون وقال اليه يصعد الكلم الطيب ووصف رسول الله صلى الله عليه وسلم انه عرج به من الارض الى السماء ثم من سماء الى سماء الى سدرة المنتهى ثم الى ما فوقها حتى لقد قال سمعت صريف الاقلام ولما فرضت الصلاة جعل كلما هبط من مكانه تلقاه موسى صلى الله عليه وسلم في بعض السموات وامره ان يسأل التخفيف عن امته فرجع صاعدا من تلقاء الله تعالى حتى انتهت الى خمس صلوات وسنذكر تمام كلامه ان شاء الله تعالى عن قرب

قول الامام ابي القاسم عبد الله ابن خلف المقرئ الاندلسي رحمه الله تعالى

قال في الخبر الاول من كتاب الاهتداء لاهل الحق والاقتداء من تصنيفه في شرح الملخص للشيخ ابي الحسن القابسي مالك عن ابن شهاب عن ابي عبد الله الاغر عن ابي سلمة عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعني فاستجيب له ومن يسألني فاعطيه ومن يستغفرني فاغفر له ففي هذا الحديث دليل على انه تبارك وتعالى في السماء على العرش فوق سماواته من غير مماسة ولا تكييف

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)